

أحاديث في ذم الكلام وأهله

❑ تسليم أمره لطاعته وعلامة حب رسول الله ﷺ تسليم آثاره والعمل على سنته ولا يلتفت إلى غيره .

قال شيخ الإسلام C هذا باب كبير يدخل فيه علم من علم الدين كثير قد استقصيت وجوهه في باب اتباع السنة من كتاب القواعد وبعضه في كتاب مناقب أهل الآثار فلذلك لم أتقصه في كتابي هذا لكني لم أجد بدا من الإبانة عن طرف من شدة كراهية خيار السلف وصالحى المسلمين من الأمة وصفوة أهل العلم من صدرها والقائمين بنصرة الدين منها معارضة الحديث بالرأى والإضراب عن التسليم لها ذهابا إلى تقوية القياس في فروع الدين التى هي مما تحيط بمباني بعضها الأفهام وتشرع في مجاريها العوام ولا يستغنى في أشياء منها عن النظر في القياس الشرعى والرأى القوي حذارا منهم على ضعفه أن يتقوى ومستقيمه أن يتعدى فقد تحقق والله ما حذروا وتعدى ما قصروا ووقع بالمسلمين سوء ما ذكروا